مجالات التفاعل الاجتماعي للطالبة الجامعية المقيمة وإنتاج العنف –دراسة سوسيولوجية–

Areas Of Social Interaction For The University Female Student Resident And Violence Production -A Sociological Stud

-رحيمة شرقي[1*]، فتحية موساوي[2]

[1] جامعة قاصدي مرباح-ورقلة (الجزائر)، chergui.rahima@univ-ouargla.dz

[2] جامعة قاصدي مرباح-ورقلة (الجزائر)، Moussaouifathia0202@gmail.com

Rahima chergui [1*], Moussaoui fathia [2]

[1] Kasdi Merbah University (Algeria)& [2] Kasdi Merbah University (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/07/25 تاريخ القبول:2023/02/16 تاريخ النشر:2023/04/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المجالات الاجتماعية وانتاج العنف من طرف الطالبات الجامعيات المقيمات ولتحقيق أغراض البحث فقد اعتمادنا على المنهج الوصفي في دراستنا هذه من أجل وصف الظاهرة وتم الاعتماد على المقابلة الحرة والمنظمة وقد بلغ عددهن 11 طالبة ممارسة للعنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية ونظرا لقلة عددهن فقد قمنا بمسح شامل لكل أفراد العينة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

_ المجال الشخصي والمجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية.

_لا يساهم المجال المكاني في ممارسة وإنتاج الطالبة الجامعية المقيمة للعنف بمختلف أشكاله بل الانتماء المكاني له دورا في ذلك.

الكلمات المفتاحية: تفاعل اجتماعي؛ انتاج العنف؛ مجالات اجتماعية؛ طالبة جامعية؛ إقامة جامعية.

Abstract: This study aims to know the relationship between social fields and the production of violence by the resident university students. To achieve the purposes of the research, we have relied on the descriptive approach in our study in order to describe the phenomenon, and we have relied on the free and organized interview, and their number reached 11 students practicing violence in its various forms. Within university residence, and due to their small number, we conducted a comprehensive survey of all sample members. The study reached the following results: _ The personal and relational field of the resident university student contributes to the production of violence in its various forms within the university residence.

-The spatial domain does not contribute to the practice and production of the resident university student to violence in its various forms, but rather the spatial affiliation has a role in that.

* رحيمة شرقي

Keywords: social interaction; produce violence; social areas; Undergraduate student, university residence

1- مقدمة:

لقد أثارت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري وعلى غرار جميع المجتمعات العديد من التساؤلات عن أسبابها وحواضنها والدوافع التي تغذي استمرارها بسبب استفحال منطق العنف المادي و اللفظي و الرمزي.....على لغة الحوار والتفاهم، فقد أخذت مسألة العنف أبعادا كبيرة وتوسعت دائرتها لتخرج عن حيز المؤسسة الأسرية والمدرسة و جماعة الرفاق...الخ لتشمل بذلك الوسط الجامعي سواء داخل المؤسسة التعليمية الجامعية أو الاقامات و الأحياء الجامعية التابعة لها، هذه الأخيرة (الجامعة) التي تعد مصدرا لإنتاج القيادات والقوى البشرية المؤهلة والتي يفترض أن تكون مثالا للإصلاح، وبعيدا عن الافتراضات النظرية تعيش الكثير من جامعات المجتمع الجزائري واقعا اجتماعيا مؤسفا تمثل في انتشار ظاهرة العنف بمختلف صوره وما أثار الانتباه ما شهدته الجامعات الجزائرية مؤخرا من انتشار موجات عنف طلابي متنوعة الأسباب و الأساليب والذي فرض فيه نفسه وأصبح سيد المواقف في الحياة الاجتماعية في أبسط التفاعلات الحاصلة فيها وبأشكال ومظاهر مختلفة كالمشاجرات والتخريب والتحطيم الممتلكات إضافة إلى استخدام القوة ضد الآخرين و كل أنواع العنف إضافة الى ممارسة بعض الأفعال العدوانية كالسرقة او القتل او الاعتداء او حتى الانتحار. ان المؤسسة الجامعية كغيرها من مؤسسات المجتمع الجزائري مجال ينتمي مختلف الأفراد الفاعلين فيها إلى مجالات اجتماعية مختلفة ذات النماذج والخصوصيات المتمايزة فالطالبة الجامعية التي تأتي إلى الجامعة محملة بنموذج ثقافي يحوي مختلف القيم والأفكار والرموز والدلالات الاجتماعية التي قد تختلف عن النماذج الثقافية الأخرى التي يحملها الآخرون وبتالي فالإقامة الجامعية يمكن اعتبارها صورة مصغرة عن المجتمع بالرغم من خصوصية الطبقة الجامعية بوصفها طبقة أكاديمية متعلمة ومثقفة وشابة و طموحة وواعية، فالطالبة الجامعية تتواصل وتتفاعل مع مجتمع الإقامة من خلال مجموعة المعاني والرموز المتبادلة والتي تمثل هذه المعاني والرموز المضامين الاجتماعية والثقافية للجماعة التي تنتمي إليها التي قد تتعارض وبشدة مع ثقافة وتنشئة الطالبات المقيمات معها فبدخول هذا المتغير الجديد في حياتها ألا وهو نمط الحياة الجامعية يحدث تغير كلي إن استطعنا القول في هذه المعاني والرموز مما قد يعيق تواصلها الاجتماعي وعلى الطالبة الجامعية أن تفرض نفسها ونموذجها الثقافي من أجل أن تعبر عن وجودها كذات فاعلة وحاملة لمكانة اجتماعية فالخلفية الاجتماعية التي ارتسمت وتشكلت في ذهن هذه الطالبة تساهم بشكل او بأخر في تعاملها مع مختلف المواقف التي تعترضها الأمر الذي قد يؤدي إلى اختلافات فكرية أو دينة أو مذهبية تتحول في بعض الأحيان الى صراعات عنيفة لأن طبيعة المجالات الاجتماعية المتباينة قد تنمي وتزيد من فرص ممارسة الطالبة للعنف الأمر الذي يدفعنا من

خلال هذه الدراسة الى معرفة طبيعة هذه المجالات الاجتماعية ومدى مساهمة هذه المجالات التي تنتمي اليها الطالبة المقيمة في انتاج العنف داخل الاقامة الجامعية الأمر الذي يدفعنا كدارسين في حقل علم الاجتماع الى محاولة اعطاء تفسير سوسيولوجي لظاهرة العنف التي تتداخل فيها العديد من الجوانب النفسية والبيولوجية والثقافية ...الخ ومن خلال ما تم ذكره فإننا نطرح تساؤلا يتمثل فيما يلي:

-هل تساهم مجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الاقامة الجامعية؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2.الفرضية العامة:

-تساهم مجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي، اللفظي المعنوي) في الاقامة الجامعية.

2.2.الفرضيات الجزئية:

-يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي، اللفظي، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية: السن، المستوى التعليمي للطالبة، المستوى التعليمي للوالدين، مهنة الوالدين، عدد أفراد الأسرة ترتيبها بين أفراد أسرتها، المستوى الاقتصادي للأسرة.

- يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي، اللفظي المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية شبكة العلاقات الاجتماعية، جماعة الرفاق والأصدقاء.

- يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي اللفظي المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية مكان الاقامة، ريف، حضر، شبه حضري.

3. أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة الى محاولة معرفة وتحديد المجالات الاجتماعية التي تنتمي اليها الطالبة الجامعية المقيمة والتي تساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله (مادي، لفظي، معنوي) وذلك من خلال:

-محاولة معرفة مدى إسهام المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية.

-محاولة معرفة مدى إسهام المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية.

-محاولة معرفة مدى إسهام المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية.

4. مفاهيم الدراسة

1.4.مفهوم المجالات الاجتماعية:

1.1.4مفهوم المجال:

تشير كلمة espaceفي اللغة الفرنسية بوضوح الى البعد الفيزيقي المادي، فهي تستعمل للإشارة الى أماكن ولكنها أشمل منها وفي اللغة العربية نجد أن كلمة مجال اقوى من كلمة فضاء من حيث الاشارة الى البعد المادي والفيزيقي (نوري، 2004، ص10)

يعرف شحاتة صيام: المجال هو الذي يتم فيه ممارسة عمليات التفاعل والفهم بين الأفراد في الواقع المعاش (صيام، 2004، ص 120)

2.1.4.مفهوم المجال الاجتماعي:

هو الحقل الذي تتم فيه عملية التفاعل بين المعني ومحيطه الاجتماعي والمجال الاجتماعي يتميز عن المجال العمراني لأن المنتوج العمراني هو منتوج للتفاعلات التي تتم في المجـــــــال الاجتماعي ثم يصـــــــــــــــبح بعـــــــــد ذلك نتاجا لها.

ويشار إليه فضاء من التفاعلات المتبادلة بين فاعلين اجتماعيين أو شبكة من العلاقات الشخصية ذات تأثير مزدوج تتم وفق عمليات اجتماعية في خضم التفاعل تختلف هذه العمليات باختلاف طبيعتها ومن ثم يمكن الحديث عن بعض التفاعلات المباشرة التي تحدث بين الأفراد والجماعات في المجتمع كالتوافق والتعاون والاندماج، التنافس والصراع والتمايز. الخ(بن عيسى، بوسحلة، 2011،ص6)

2.4.مفهوم التفاعل الاجتماعي

يعرف محمد خيري حافظ **التفاعل الاجتماعي** بأنه عملية تنشأ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية،التي تقوم بين أفراد الجماعة ويؤثر هذا التفاعل بصورة واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات وبهذا فان الجماعة تعيش عملية التفاعل الاجتماعي الذي يعد أحد محاكاتها الأساسية و يجرى هذا التفاعل عادة عبر وسط معين يتضمن مجموعة من المعاني والرموز والإشارات وذلك بتبادل رسائل معينة تحمل كل رسالة خصوصية ثقافية تعبر عن ذاتها وتتخذ عملية التفاعل الاجتماعي أنماط و مظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة (بن عيسى ، كانون،2011،ص9)

1.2.4.تعريف التفاعل الاجتماعي إجرائيا: نقصد به في دراستنا هو تلك العلاقات المتبادلة بين الطالبة الممارسة للعنف سواء داخل مجالها الأسري أو داخل محال الاقامة الجامعية والذي يؤدي الى انتاج العنف.

3.4.مجالات التفاعل الاجتماعية :يشير الباحث الأمريكي" **أرفينغ غوفمان** "بقوله " :إنه يوجد مجال حيوي لم يكن بعد موضوعا للدارسة العلمية بالشكل الكافي وهو المجال الذي توجده التفاعلات وجها لوجه في الحياة اليومية تلك التفاعلات التي تبنيها معايير للاجتماع والتواصل أما" **يورغن هابرماس** "فلقد أعطى مفهوما للمجال العام وهو فضاء للتفاعل أو التواصل اللفظي والفكري (الرشدان،2004، ص.169)

1.3.4.تعريف المجالات الاجتماعية اجرائيا: ونقصد به علاقة التأثير والتأثر الناتجة عن المجالات التي تتفاعل فيها الطالبة الجامعية المقيمة المنتجة للعنف سواء كان هذا المجال شخصي أو علائقي أو مكاني ودور هذه المجالات في انتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الاقامة الجامعية بن مالك محمد حسان بمدينة ورقلة.

2..3.4.مجالات التفاعل اجرائيا: نقصد في دراستنا هذه المجالات المراد دراستها هي كالتالي:

المجال الشخصي: ونقصد به سن الطالبة الجامعية المقيمة والمنتجة للعنف ومستواها التعليمي ونوع الاسرة التي تنتمي اليها وعدد أفراد أسرتها وترتيبها بين افراد أسرتها والمستوى المعيشي للأسرة.

-**المجال العلائقي:** ونعني به شبكة العلاقات الاجتماعية والأصدقاء وجماعة الرفاق التي تنتمي اليها الطالبة المنتجة للعنف

- **المجال المكاني:** ونقصد به المجال الريفي والحضري والشبه حضري، الذي تنتمي اليه الطالبة الجامعية المقيمة والمنتجة للعنف.

4.4.مفهوم العنف

1.4.4.التعريف اللغوي للعنف:

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) و"هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره. وعنف به، وعليه عنفا، وعنافة: أخذه بشدة وقسوة ولامه وعيره، واعتنف الأمر أخذه بعنف وأتاه و لم يـــكن على علم ودراية به (ابن منظور،1997 ، ص 3132)

2.4.4.التعريف الاصطلاحي للعنف: في العلوم الاجتماعية بأنه " استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بدوي، 1986، ص 441)

_نجد **أحمد زكي بدوي** يعرف العنف على أنه " :الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد (بدوي، 1986، ص 441)

_ ويعرف العنف بأنه كل سلوك قولي وفعلي يتضمن استخدام القوة او التهديد باستخدامها لإلحاق الاذى بالذات او بالآخرين او اتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق اهداف معينة: بأنه هجوم او فعل مضاد موجه نحو شخص او شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الاخرين ويظهر اما في الايذاء أو الاستخفاف او السخرية (منيب ،2008، ص 17)

5.4.أشكال العنف:

1.5.4.العنف الجسدي :وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة لهم مما يدعي لوي عضو أو اعوجاجه وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعانات نفسية جراء ذلك.

2.5.4.العنف المعنوي :ويصطلح عليه بالعنف الفكري أو الذهني وهو عنف يماس من خلاله سلطة على الأفكار والمشاعر وتكبح فيه المبادرة الذهنية واختبارات الأفراد والجماعات وفرض تبعية الأخر لأفكار معينة دون غيرها قد يتم من خلال عمل أو امتناع عن القيام بعمل معين وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية

للضرر النفسي وقد يحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من لأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة مما يؤثر على الوظائف السلوكية والوجدانية الذهنية والجسدية (عمران،2003، ص 112)

3.5.4.العنف اللفظي: كما هو واضح من المفهوم أنه عنف يهدف إلى إيذاء الآخرين عن طريق الكلام والألفاظ أي السب والشتم والنبذ والتحقير وليس استخدام العنف اللفظي هو تهديد باستخدام العنف البدني أو غيرها من الأنواع التي تلحق الضرر بالآخرين وذلك دون استخدام العنف اللفظي ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني ، فالإنسان هنا بعد محاولة إلى كشف القدرات وإمكانات الأفراد الآخرين وذلك قبل لإقدام على العنف البدني ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد ....الخ ودلك من اجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين(احمد يحي، 2000،ص 186)

4.5.4.التعريف الاجرائي للعنف: نقصد به في دراستنا بأنه أي فعل تقوم به الطالبة الجامعية المقيمة في الإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان والذي يؤدي إلى إيذاء الطالبات اللواتي يقمن معها وقد يكون هذا العنف ماديا جسديا كالضرب المبرح والذي يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو تحطيم ممتلكات الإقامة الجامعية أو لفظيا يتضمن أشكالا مختلفة من الاعتداءات اللفظية أو التهديد والتخويف والسخرية والاستهزاء إما مباشرة بواسطة توجيه كلام غير لائق أو معنويا من خلال إشارات ورموز وإيماءات وكذلك بث الرعب والخوف في نفوس الطالبات وبتالي يتسبب في معاناة معنوية ونفسية للطالبات المقيمات .

5. الدراسات السابقة

–دراسة(حنان علاجية،2002) بعنوان "العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة" و قد توصلت الباحثة الى أن ظروف الإطعام السيئة داخل الحي الجامعي تساهم في ممارسة العنف **كما أن** سوء الإسكان له علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي بنسبة % 85.5 وتدهور الجانب الأمني بنسبة % 86.5 الذي ساهم بدور كبير في انتشار الفوضى والعنف داخل الحي كما أن التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطالب لها علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي و تصادم أهداف التنظيمات الطلابية له علاقة بممارسة العنف داخل الأحياء الجامعية بنسبة 94%.كما أن للأصل الجغرافي دور في إبراز طبيعة السلوك اليومي للطالب حيث أن الإناث هن الأكثر ميلا إلى حب الترفيه عن النفس والتنزه المفرط خاصة المقيمات بالريف مما يؤكد تأثر الطالب إثر انتقاله إلى مكان الإقامة في وسط المدينة ويتميز بالانفتاح وهذا ما يعرضه إلى تبني تصرفات قد تعارض تلك التي تلقاها في محيطه الأسري. كما أن الإدارة تساهم في انتشار العنف داخل الأحياء الجامعية من خلال الإهمال الإداري وسوء التسيير وضبط الطلاب بنسبة % 84.5 وللعلاقات الغرامية بين الجنسيين دور كبير في انتشار العنف داخل الحي الجامعي المختلط.

–دراسة (هاني عثمان منيب، عزة محمد سليمان،2007) بعنوان" العنف لدى الشباب الجامعي" توصل الباحثان الى أن الدوافع النفسية والأسرية والإعلامية والتربوية والجامعية لها أهمية في دفع الشباب في ارتكاب السلوكيات العنيفة بشتى صورها وأنماطها. يرتبط العنف بالمستوى الثقافي للأسرة والمتمثل في توفير مستوى

الثقافة والرفاهية الإعلامية من التلفزيون وأجهزة التقاط البث الفضائي حيث تشيع ثقافة العنف في وسائل الإعلام كما أن الدوافع المسببة للعنف والناجمة عن ضعف الرقابة الأسرية وارتفاع المستوى الاقتصادي والشعور بفقدان الأمن والخوف من المستقبل وغيره يدفع الشباب الجامعي إلى العنف.

-دراسة (زينب دهيمي،2011 (بعنوان «بعض مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي بإقامة دالي ابراهيم بالجزائر." وقد توصلت الباحثة الى أن الاحباط الناتج عن الابتعاد عن الأسرة بالنسبة لطالبات المقيمات الجديدات كما أن تشبع المناخ بعناصر مواتية لظهور العنف كالعادات والجهوية كما أن التفكير السلطوي التي تفرضه بعض الطالبات ذوات المستوى المادي العالي والنظرة الاستفزازية لطالبات ذوي الدخل البسيط اضافة الى التوزيع العشوائي لطالبات في الغرف وبالتالي التباين الشديد في عدم التوافق بينهن. الفشل في النجاح الجامعي والدخول إلى الامتحانات الاستدراكية.

6. الاجراءات المنهجية للدراسة

1.6.مجالات الدراسة:

1.1.6.المجال المكاني: تم اجراء الدراسة الميدانية بالإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان بورقلة المسماة 1000 سرير الجديدة للإناث

2.1.6.المجال الزماني: بدأت الملامح الأولى للدراسة في السنة الدراسية 2018 وذلك عن طريق اتخاذ كافة الإجراءات الإدارية لتسهيل القيام بالدراسة في الإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان بمدينة ورقلة.

3.1.6.المجال البشري: يتمثل في الطالبات المقيمات في الحي الجامعي للبنات بن مالك محمد حسان والمقدر عددهم 1288 طالبة.

4.1.6.عينة الدراسة: تم اختيار مفردات العينة تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث على شكل مراحل فقد قمنا في المرحلة الأولى للاختيار بتحديد خصائص العينة والتي يجب أن تضم كل طالبة جامعية تمارس العنف مقيمة بالحي الجامعي عن طريق جمع المعلومات من طرف بعض الطالبات وبعض الصديقات المقيمات بالحي الجامعي إضافة إلى بعض العاملات في مكتب الاواء اللاتي قمن بمنح لمحة تعريفية على طالبتين من العينة التي أبحث عنها و اللاتي أحلنا الى المجلس التأديبي الخاص بالإقامة وهذا بعد مفاوضات كبيرة معهن أما باقي الطالبات محل الدراسة فقد كان بتوجيه من الزميلات المقيمات بنفس الإقامة وبالتالي قمت بالاتصال بهن وإجراء مقابلات معهن و قد بلغ عددهن 11 طالبة ممارسة للعنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية و نظرا لقلة عددهن فقد قمنا **بمسح شامل** لكل أفراد العينة محل الدراسة.

7. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل وصف ظاهرة العنف الممارس من طرف الطالبات المقيمات كمتغير تابع وعلاقته بالمجالات الاجتماعية (الشخصي، والعلائقي، والمكاني) ومن ثم تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميا وكيفيا الخروج بنتائج موضوعية لمعرفة أي المجالات التي تتفاعل فيها الطالبة هي المساهمة في انتاج هذا العنف.

8-أدوات جمع البيانات:

1.8 : المقابلة: تم الاعتماد على المقابلة **الحرة والمنظمة وفق دليل المقابلة** وقد تمت المقابلة في شكل تفاعل وحوار لفظي تضمن مجموعة من الأسئلة والإجابات والنقاشات التي تم تسجيلها عن **طريق استخدام الهاتف والتدوين في نفس الوقت** حول ما دار بيني وبين المبحوثات من نقاش وقد استغرقت مدة المقابلات مع المبحوثات من نصف ساعة الى 45 دقيقة وذلك حسب ظروف المبحوثة ودرجة تحمسها للموضوع وتفاعلها معنا. يحتوي **دليل المقابلة** على محاور كل محور يقيس مؤشرا من مؤشرات الدراسة يضم عدد من الأسئلة الجزئية لكل مؤشر من متغيرات الدراسة، وتحليل المقابلة يكون وفق تقنية **تحليل المحتوى** وتحليل المقابلة يكون وفق خطوات تحليل المحتوى الذي يهتم بتحليل الاتجاهات والقيم والدوافع تبعا لمراحل تحليل المحتوي، واستندنا في دراستنا على **الجملة** كوحدة للتحليل أما فئات التحليل فتمثلت في فئة **الموضوع** وفئة **القيم وفئة الاتجاه.**

وأشتمل الدليل على اسئلة موزع على ثلاثة محاور

-المحور الاول: تدور أسئلته حول المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة وعلاقته في إنتاج العنف بأشكاله

-المحور الثاني: تدور أسئلته حول المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة وعلاقته في إنتاج العنف بأشكاله.

-المحور الثالث: تدور أسئلته حول المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة وعلاقته في إنتاج العنف بأشكاله.

9-عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

1.9.عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

الجدول 1: يبين توزيع العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
[22_20]	07	%63.63
[25-23]	03	%27.27
[28-26]	01	%09.09
المجموع	11	%100

القراءة الإحصائية: من خلال إحصائيات الجدول اتضح لنا بأن أعلى مثلتها الفئة الطالبات التي ينتمين للفئة العمرية من[22_20] بنسبة 63.63%، تليها الطالبات التي ينتمين للفئة العمرية من[25-23] بنسبة27.27% لي تليها نسبة09.09% والتي تتراوح أعمارهم من 26-28 سنة، وأخر نسبة مثلتها الطالبات التي ينتمين الى الفئة العمرية من[26-28] نسبة09.09%.

القراءة السوسيولوجية:من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أنّ فئة المقيمات الشابات هي الأكثر تواجد داخل الإقامة الجامعية حيث تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد نظراً لكونها المرحلة التي تساهم في تكوين شخصيته المستقبلية وتجعله قادراً على إثبات نفسه في ميادين الحياة في المستقبل، الا أنها في الوقت الحالي أصبحت من أتعس فترات الحياة عند الكثير منهن حيث تميل الكثير من الشابات في هذه المرحلة إلى التعبير عن مشاعرها الداخلية نحو متطلبات المجتمع العصري ومشاكله العديدة؛ خصوصا إذا

اجتمعت هذه الخصائص مع بيئة أسرية ليس لها دراية بخصوصية هذه المرحلة وليس لديها الآليات اللازمة لتعامل مع الشابة وخصوصا الطالبة الجامعية المقيمة في هذه المرحلة ومع ضعف الرقابة الوالدية والإهمال داخل الاسرة تجعل من الطالبة الجامعية والتي هي داخل مجال الاقامة الجامعية يزداد الشعور لديها بالقوة البدنية والعقلية وتريد إثبات ذاتها و ومكانتها فتلجأ الى ممارسة العنف والذي تعتقد أنها الوسيلة الفعالة لحل مشاكلها والتعبير عن رأيها.

الجدول 2: يبين توزيع العينة حسب نوع الأسرة

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول اتضح لنا أن نسبة الطالبات التي يقمن في الاسرة ممتدة بلغت 09.09% في حين كانت أكبر نسبة لطالبات التي يقمن في أسرة نووية قد بلغت 90.90% كأعلى نسبة.

القراءة السوسيولوجية :ما يمكن استنتاجه من معطيات الجدول أعلاه أن الاسرة الجزائرية قد شهدت تحولات كبيرة أبرزها الانتقال والتحول في شكل وبناء الاسرة الجزائرية من أسرة ممتدة الى أسرة نووية القائمة على السلطة الابوية التي تزداد في الأسرة التقليدية وتنخفض في الأسرة النووية الحضرية ، كما ان الاناث أكثر تعرضا لهذه السلطة من الذكور أما في الأسرة الحضرية ، فنلاحظ بأن العلاقة بين الأبوين والأبناء قد تغيرت ، فأصبحت علاقة مبنية على أسس ديمقراطية ولكنها في الوقت نفسه يصيبها بعض الجفاء والضعف والاضمحلال على الرغم من ان الجيلين يعيشان في البيت نفسه، فالطالبة الجامعية التي تنشأ في أسرة نووية لا تعطى لها فيها قيمة اجتماعية كفرد له دور ومكانة داخل هذه الأسرة، فكل أفرادها يعيشون بطريقتهم الخاصة وهذا ما أكدته إحدى المبحوثات في قولها **(كل واحد شايف حياتو ملي يصبح علينا الصباح كل واحد يرحو لصلاحو وانا كي راي في لاستي ضرك واحد مهو جايب خبري ولا يسقسو عليا)** دون أي رقابة او متابعة تجعل من هذه الطالبة والتي هي اصلا بعيدة عن أسرتها في الاقامة تفعل ما تريد دون أي رقيب او موجه أو مرشد من أفراد الاسرة.

الجدول3: يوضح وحدة تحليل حول وجود الحوار بين أفراد الأسرة

فئة القيم: وجود الحوار بين أفراد الأسرة		

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
ممتدة	1	%09.09
نووية	10	%90.90
المجموع	11	%100

الرقم	الوحـــــــــــــدات	التكرار	النسبة المئوية
01	وجود حوار	04	% 36.36
02	لا يوجد حوار	06	% 54.54
03	وجوده حسب الضرورة	01	% 09.09
المجمـــــــــوع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال إحصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة عدم وجود الحوار بين أفراد أسرة المبحوثات قد بلغت 54.54% كأعلى نسبة في حين بلغت نسبة وجود الحوار بين افراد أسرة المبحوثات قد بلغت 36.36% لتليها نسبة 09.09% التي تبرز وجود الحوار في بعض الأحيان وحسب الضرورة.

القراءة السوسيولوجية :من خلال المعطيات المقدمة في الجدول أعلاه نستنتج أن الحوار يشكل المنطلق الأساسي لأي حياة اجتماعية و يرى جورج ميد إلى أن الذات تنمو خلال عملية التنشئة الاجتماعية فالطفل حديث الولادة ليس لديه تصور عن نفسه كفرد منعزل الاخرين لكنه من خلال تفاعله بوالديه والآخرين من حوله يستطيع إدراك الشخصية المنفصلة وهكذا تنمو ذاته ويتطور (بدوي،2017،ص204) والأسرة الجزائرية على غرار جميع الأسر في المجتمع الانساني تتكون من جماعة من الأفراد الذين هم في العادة عبارة عن أم وأب أبناء فالأسرة الجزائرية تضبطها بعض العادات والتقاليد التي مازالت راسخة فيها الى حد الأن رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها والتي أعطتها طابع خاصة قد يميزها عن باقي الأسر فالمتتبع لشأن الاسري في المجتمع الجزائري يلاحظ مدى غياب الحوار الأسري ، وهذا ما أكدته احدى المبحوثات أثناء اجراء المقابلة معها بانه لا يوجد حوار بين أفراد الاسرة كلهم حتى في ابسط الامور بل يقتصر الحوار بين ابي وأخي الاكبر حيث صرحت قائلة **(يقولنا بابا نتوما مدخلوش رواحكم المهم راكم تاكلوا وتشربوا)** فهذا يبرز لنا مدى غياب التنشئة الاجتماعية للأسرة واقتصارها على الرعاية فقط وهو ما يدل على أن عجز الأطفال في مجتمعنا عن التعبير عن شعورهم على خلاف أطفال في المجتمعات الأخرى يأتي من انعدام الاتصال داخل الأسرة الجزائرية، وهذا العجز يدل بوضوح على استعمال العنف بدل الحوار وعدم القدرة على الإصغاء إلى الآخرين خاصة المختلفين في الرأي، و قد أكدت لنا إحدى المبحوثات في قولها **(ماما وبابا هوما مع بعضهم يتحاوروا واحنا نديرو واش نحبو)** فلازالت تغلب على الأسرة الجزائرية الذهنية التقليدية التي من خلالها لا يستطيع الأب أن يتحاور مع أبنائه مباشرة وإنما تكون الأم هي الواسطة التي يرسل بها أوامره، و

عليه فغياب عنصر الحوار يعد السبب الرئيسي الذي يساهم في جعل الطالبة الجامعية لاتحل مشاكلها او ما تتعرض له داخل الاقامة الجامعية بالحوار الذي ان وجد قد يتوحل الى حوار او نقاش عنيف.

الجدول 4: يوضح وحدة تحليل حول طبيعة الحوار بين أفراد الأسرة

فئة القيم : طبيعة الحوار بين أفراد الأسرة			
الرقم	الوحـــــــــــدات	التكرار	النسبة المئوية
01	حوار عنيف	09	% 81.81
02	حوار متسامح	02	% 18.18
المجمـــــــــوع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة أكبر نسبة لطبيعة الحوار العنيف بين أفراد الأسرة قد بلغت 81.81% تليها نسبة18.18%لطبيعة العنف المتسامح.

القراءة السوسيولوجية :إن الحوار الأسري هو تفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلـــــــــــــــق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات وذلك بتبادل الأفكار والآراء مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل فمن أخطر أنواعه هو الحوار العنيف .لأن انعدام وجود الأذن الصاغية للابن في المترل من قبل الوالدين من خلال إبعاده عن الحوار و إعطائـــــــــــــــــــــه فرصة للتعبير عن أفكاره تجعل منه فريسة لرفقاء السوء لبحثه عن من يستمع له ويعبر عن قيمته وذاته و التنفيس عما بداخله .وهو ما يغلب على الكثير من الاسر الجزائرية التي حتى وان وجدت فيها بوادر الحوار فإنه يكون في غالب الاحيان يشوبه النقاش الحاد ، وهذا ما أكدته لنا العديد من المبحوثات أثناء إجراء المقابلة معهن حيث صرحت إحداهن انا والدها لا يتكلم مع اخوتها بطريقة مناسبة (**خطرات يدابز بابا و خويا لي يقرا في ليسي ويعيط عليه كي يطول ميدخلش لدار**) في حين أكدت أخرى ذلك في قولها (**كي يدوسو في دار يكثرو العياط ياسر**) كما كشفت لنا إحدى المبحوثات ان ا نقاش بسيط ينتهي بشجار (**كي يولو زوج في دارنا يهدرو اخرتها عركة**) وهذا ما يدل على غياب آليات الحوار المتسامح والنقاش السلمي بين افراد أسرتهن ، اذ سيترسخ لدى الكثير من الطالبات فكرة أن الافكار تمرر بالقوة وبالعنف ، وبالتالي ستمارس هذا الطريقة مع صديقاتها وباقي الطالبات داخل الإقامة الجامعية.

الجدول 5: يوضح وحدة تحليل حدوث المشاجرات والاشتباكات بين أفراد الأسرة

فئة القيم : حدوث المشاجرات بين أفراد الأسرة		

الرقم	الوحـــــــــــــــــدات	التكرار	النسبة المئوية
01	حدوث مشاجرات	09	% 81.81
02	غير موجودة	02	% 18.18
المجموع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات أجابوا بحدوث مشاجرات واشتباكات بين أفراد الآسرة وقد هذه النسبة 81.81% تليها نسبة 18.18% أجابوا بعدم حدوث مشاجرات أو اشتباكات بين أفراد الاسرة.

القراءة السوسيولوجية:تعدّ العلاقة بين أفراد الاسرة من أهمّ العلاقات وأخطرها، ذلك أنّها الأساس الأوّل في تشكيل شخصية الأبناء، وهذا ما ذهب اليه "**شارلزكولي**" فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان من رحم الأمّ، يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين، وأن أكثر اضطرابات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة(كامل أحمد،1999،ص13)المتمثلة في الظّروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية.فالطالبة الجامعية التي تسود داخل أسرتها الخلافات والشجارات تتعود على هذا الروتين الحياتي وبتالي فإنها تتشرب تلك الرموز والاشارات والافعال التي تعطي بعد واسع للعنف وتحملها معها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتعيد انتاجها وممارستها داخل مجال الاقامة الجامعية .

الجدول6: يوضح وحدة تحليل المشاركة المشاجرات والاشتباكات بين أفراد الأسرة

فئة القيم : المشاركة في المشاجرات بين أفراد الأسرة			
الرقم	الوحـــــــــــــــــدات	التكرار	النسبة المئوية
01	المشاركة في مشاجرات	07	%63.63
02	لا تشارك	04	%36.36
المجموع		11	% 100

المجموع		

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات شاركن في المشاجرات واشتباكات بين أفراد الآسرة حيث بنسبة 63.63%تليها نسبة 36.36%من الطالبات التي لم يشاركن في المشاجرات أو الاشتباكات بين أفراد الاسرة.

القراءة السوسيولوجية:من خلال القراءة الاحصائية للجدول نجد ان نسبة كبيرة من الطالبات قد شاركن في شجارات و اشتباكات داخل أسرهن وهذا أكبر دليل على الدور الذي يلعبه المجال الاسري في ممارستهن للعنف فهن بدورهن يقمن بعملية إعادة انتاج ما يحدث داخل أسرهن الى الاقامة الجامعية، لان الطالبة التي تعيش في أسرة تعتبر العنف هو الحل الأمثل لمشاكلها لا يمكن لها ان توفر لهذه الطالبة الاحساس بالأمان والراحة حيث صرحت لنا احدى المبحوثات الى تعرضها الدائم داخل أسرتها لسب والشتم والضرب من طرف إخوتها وبتالي فهي تفضل البقاء لأطول فترة ممكنة في الإقامة حتى تتفادهم في حين ذهبت أخرى في قولها (**نعم شاركت خطرا كي حب بابا يضرب خويا بالعصا جيت وقفت قدامو باه ميضربوش عشيت مديا الطرايح في وسطهم**) وصرحت مبحوثة اخرى بان الشجارات شيء عادي جدا ويحدث في جميع الأسر (**مكانش دار ما فيهاش مشاكل في دزاير وميصراوش دبازي فيها**)

9-2-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الجدول7: يوضح وحدة تحليل حول العلاقة التي تربطها مع الطالبات المقيمات

الرقم	فئة القيم: العلاقة التي تربطها مع الطالبات المقيمات الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	علاقة جيدة	03	%27.27
02	علاقة سيئة	06	% 54.54
03	علاقة حسنة	02	%18.18
المجموع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة للعلاقة التي تربط الطالبة العنيفة مع باقي الطالبات المقيمات معها هي علاقة سيئة بنسبة 54.54% تليها نسبة 27.27% للعلاقة الجيدة، تليها وفي الاخير العلاقة الحسنة بنسبة 18.18%.

القراءة السوسيولوجية :ما يمكن استنتاجه من القراءة الاحصائية للجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الطالبات تربطهن علاقة سيئة بالطالبات المقيمات معهن وذلك راجع لطريقة تعاملهن التي يغلب عليها الطابع العنيف حيث أن لطريقة التعامل دور كبير في تفعيل التواصل الجيد بين الأطراف لأن الطالبة العنيفة تجد أن أغلب المقيمات معها لا يحبذن التعامل معها ويتحاشين حتى الحديث معها كما أنه هناك من الطالبات من لا يمرون بجوار غرفهن لخوفهن من الاعتداء بدون وبتالي تكون الطالبة العنيفة قد أصبحت موصومة داخل مجال الاقامة الجامعية بأفعالها العنيفة فنتيجة للمشاكل التي تقوم بإحداثها مع الكثير من الطالبات المقيمات معها فمثلا تجدها تقوم بصراخ او الضحك في أوقات متأخرة من الليل مما ينتج عن ذلك علاقات سيئة مع التي يقمن بجوارها ونجد في أغلب الأحيان أن صديقاتها فقط من تربطها معهن علاقات جيدة حيث أن صديقاتها يكون مثلها وبتالي تتفاعل معهن لأنهن يحملن نفس الرموز و المعاني.

الجدول 8: يوضح وحدة تحليل الانضمام الى مجموعة معينة من الطالبات

فئة الموضوع : الانضمام الى مجموعة معينة من الطالبات			
الرقم	الوحـــدات	التكرار	النسبة المئوية
01	الانضمام الى مجموعة معينة	09	%81.81
02	غير منضمات	02	%18.18
المجمـــوع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات ينظموا الى مجموعة من الصديقات بنسبة 81.81% تليها نسبة 36.36%من الطالبات اللواتي لم ينضممن الى مجموعات معينة من الطالبات المقيمات.

القراءة السوسيولوجية:تضم جماعة الرفاق أو الأصدقاء أو الأفراد المتقاربين في السن أو الوظيفة أو المستوى الاقتصادي، وتلعب جماعة الرفاق دورا هاما في نمو شخصية الفرد ، و عليه نجد أن الكثير من الطالبات الجامعيات المقيمات لم يكن عنيفات ولكن بمجرد دخولهن الى مجال اجتماعي جديد ألا وهو مجال الاقامة الجامعية وانتمائها إلى مجموعة معينة من الطالبات واللاتي قد يمارسن العنف يجعل منها تحمل نفس قيم ومعاني ورموز تلك الجماعة دون شعور حيث أكدت لنا العديد من المبحوثات أنهن بمجرد انضمامهن الى مجموعة من الطالبات أصبحن يقضين جل أو قاتهن معهن فالرابط الذي يجمع تلك الطالبات عادة ما يكون قوي بسبب

سلطتهن وقهرهن للعديد من الطالبات المقيمات معن كما أن العديد من الطالبات يقمن بالإنتماء الى هاته الجماعات من اجل مصالحن التي تكون عادة في الحصول على وجبة غذاء زائدة أو الحصول على امتيازات أخرى على حساب الطالبات المقيمات معهن وفي غالب الاحيان تكون هذه الجماعة معروفة داخل الاقامة لسبب أو لآخر وهذا ما صرحته به إحدى المبحوثات بنفسها **(اصلا القروب تاعنا معروف في الاقامة)** .

الجدول 9: يوضح وحدة تحليل الطرق التي تعتمدها في حل المشكلات التي تقع لها مع الطالبات

		فئة القيم: الطرق التي تعتمدها في حل المشكلات التي تقع لها مع الطالبات	
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	بطريقة سلمية	02	%18.18
02	حلها بالعنف	08	%72.72
03	بطريقة التجاهل	01	%9.09
المجموع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات يتبعن الطرق العنيفة في حل مشكلاتهن وذلك بنسبة بلغت%72.72. تليها نسبة 18.18% لطالبات اللواتي يقمن بحل مشكلاتهن من خلال الطرق السلمية، تليها أخر نسبة لطالبات التي يقمن بحل مشاكلهن عن طريق التجاهل بنسبة بلغت %9.09.

القراءة السوسيولوجية: ان التمتع بالدفء الأسري يخلق استقرار نفسي وشخصيات متزنة، ولكن ليس معنى ذلك أن يظل جميع أفراد العائلة على وفاق دائم طوال الوقت، فالاختلاف هو سمة الأفراد وكثيرا ما تحدث الخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة سواء بين الأبوين أو بين الأبناء وترجع هذه الخلافات إلى اختلاف الشخصيات و التفكير ووجهات النظر، وقد تكون ناتجة لضغوط قد يتعرض لها أحد أفراد الأسرة مما قد يؤثر بالسلب على جميع أفراد العائلة، خاصة اذا كانت هذه المشاكل تتخذ طبيعة عنيفة أو تستمر لفترات طويلة فالسلوك العنيف في الغالب ينتج عن تفاعل العوامل الأسرية والفردية، مما يعني أن الأفراد يتعلمون الفعل العنيف عن طريق أسرهم، والأشخاص في المجتمع، والتأثيرات الثقافية المختلفة، ومن خلال معطيات الجدول أعلاه نستنتج أن نسبة 72.72% الطالبات العنيفات يلجأن الى حل مشاكلهن عن طريق العنف وهو ناتج

عن ما تم نقله من التنشئة الأسرية التي نشأن عليها والتي من خلالها حملن معهن هذه القيم والمبادئ الخاطئة التي أصبحت راسخة في عقولهن والتي تظهر جليا في ممارستهن وتصرفاقمن.

الجدول 10: يوضح وحدة تحليل وجود مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين

فئة القيم : وجود مساعدة من طرف احدهم عند القيام بشجار معين			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	وجود مساعدة	10	%90.90
02	لا توجد مساعدة	01	%9.09
المجموع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات يجدن المساعدة عند القيام بشجار معين وذلك بنسبة بلغت %90.90، تليها نسبة %09.09 لطالبات اللواتي لا يجدن من يساعدهن أثناء القيام بشجار معين.

القراءة السوسيولوجية: من خلال احصائيات الجدول أعلاه نستنتج ان أغلب المبحوثات يجدن من يساعدهن أثناء القيام بشجارات أو الوقوع في مشكل حيث تباينت تصريحات الطالبات حول من يقدم لهن يد العون الى ان أغلبهن صرحن بانهن يجدن المساعدة من طرف صديقاقمن وأصدقائهن داخل الاقامة أو خارجها في حين ذهب بعض المبحوثات أبعد من ذلك بقولهن أنهن يتلقين المساعدة من خلال الوساطة التي عبروا عنها **(عندنا معريفة) (كاين المعارف)** وهذا ما يدل على تمتعهن بشبكة علاقات اجتماعية .حيث يرتكز لجوء الطالبة الى ممارسة العنف على دور الجماعات التي تنتمي اليها ضمن مجموعتها الاجتماعية في خلق الدافع المحرك لممارسته تلك الروابط الاجتماعية وما تحدده لأفرادها من ادوار في المجتمع ومكانتهم داخل المجموعة بناء على جملة من المعايير والقيم الخاصة بهذه الجماعة ، وعليه فإن هذا النمط من رأس المال يتشكل من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين أفراد جماعتها، بحيث تتيح هذه العلاقات الفرصة للوصول الى فوائد، فالطالبة الجامعية التي تمتلك أكبر قدر من العلاقات الاجتماعية داخل الاقامة الجامعية وخارجها توظفه بشكل او بآخر إما في فرض سيطرتها داخل الاقامة الجامعية وهذا ما أكدته أحدى المبحوثات في قولها **(مرتحش حتى خليتهم يبدلو الشمبرة)**

9-3-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الجدول 11:يوضح وحدة تحليل الموطن الأصلي لطالبة

فئة الموضوع: الموطن الأصلي لطالبة			
الرقم	الوحـــــــــــــــــدات	التكرار	النسبة المئوية
01	الشرق	02	%18.18
02	الجنوب	07	%63.63
03	الجنوب الشرقي	02	%18.18
المجمـــــــــــــــــوع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات ينتمين الى الجهة الجنوبية من الوطن وذلك بنسبة بلغت 63.63%، تليها نسبة 18.18% لطالبات الاتي ينتمين لجهة الجنوب الشرقي وجهة الشرق بنسب متساوية.

القراءة السوسيولوجية: من خلال احصائيات الجدول يمكن القول ان هاته النتائج معقولة الى حد كبير وذلك راجع الى أن ولاية ورقلة تقع في الجنوب الجزائري وبتالي فإن أغلب الطالبات ينتمين الي هاته المنطقة كما يمكن القول ان الطالبات الاتي ينتمين الى منطقة الشرق والجنوب الشرقي من الوطن تعتبر مدينة ورقلة أقرب ولاية يمكن لهن الدراسة فيها إذا ما تم مقارنتها بمنطقة الغرب مثلا.

الجدول 12:يوضح وحدة تحليل مكان إقامة الطالبة

فئة الموضوع: مكان إقامة الطالبة			
الرقم	الوحـــــــــــــــــدات	التكرار	النسبة المئوية
01	ريف	05	%45.45
02	حضر	05	%45.45
03	شبه حضري	01	%09.09
المجمـــــــــــــــــوع		11	% 100

المجمـــــــوع		

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة الطالبات العنيفات التي يقمن في كل من الريف والحضر قد بلغت 45.45% كنسبتين متساويتين في حين بلغت نسبة الطالبات العنيفات والتي يقمن في مكان شبه حضر قد بلغت 09.09%.

القراءة السوسيولوجية: نلاحظ أنّ كلا من الطالبات العنيفات من الريف أو المدينة على حد السواء يمارسن العنف داخل الحي الجامعي و لاشكّ في أنّ طبيعة الحياة الاجتماعية، و السمات الشخصية للسكان في كل من الريف و الحضر تترك أثرها على ظاهرة العنف في كل منهما، وهذا ما أكدته نتائج دراسة"**حنان علاجية** "بعنوان" العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة" في أن للأصل الجغرافي دور في إبراز طبيعة السلوك اليومي للطالب حيث أن الإناث هن الأكثر ميلا إلى حب الترفيه عن النفس والتنزه المفرط خاصة المقيمات بالريف مما يؤكد تأثر الطالب إثر انتقاله إلى مكان الإقامة في وسط المدينة ويتميز بالانفتاح وهذا ما يعرضه إلى تبني تصرفات قد تعارض تلك التي تلقاها في محيطه الأسري علاجية،2002، ص 280)،إذن مهما كانت طبيعة الريف أو المدينة فكلاهما يمارس فيه العنف و الانحرافات الاجتماعية.

الجدول 13: يوضح وحدة تحليل ممارسة العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان او الولاية التي تنتمي اليها الطالبة بسوء

فئة القيم : ممارسة العنف على احدهم نتيجة لذكره المكان او الولاية التي تنتمي اليها الطالبة بسوء			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	نعم و جود عنف	08	%72.72
02	لا يوجد عنف ممارس	03	%27.27
المجموع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أعلى نسبة من الطالبات العنيفات قد مارسن العنف نتيجة لذكر الولاية او المكان الذي ينتمين إليه بسوء بنسبة بلغت 72.72% تليها نسبة 27,27% لطالبات التي لم يمارسوا العنف نتيجة لذكر الولاية او المكان الذي ينتمين إليه بسوء.

القراءة السوسيولوجية :من خلال القراءة الاحصائية نستنتج أن لازال يغلب على المجتمع الجزائري شيوع ثقافة التعصب العروشي والجهوي وهذا ما يبرز لنا في نتائج الجدول أعلاه والتي تتجلى عند فئة الطالبات الجامعيات اللواتي من المفروض أن تقل لديهم هذه المظاهر التي تتجلى في كثير من الاحيان في الاحياء الجامعية

حيث يتمظهر العنف في أوساط الطالبات من خلال بروز ثقافة التعصب اذ كثيرا ما تكشف عديد من المواقف والاحداث في الحياة اليومية الجامعية عن ذلك لا سيما في مواعيد انتخاب الطلبة في المجالس التوجيهية التأديبية ولجان الاقامات الجامعية ففي هذه المواعيد الاجتماعية تظهر الاتجاهات الجهوية ثقافيا والجغرافيا، اذ يسعى الطلاب جهة ما الى الفوز بالتمثيل الطلابي ويعملون على تجنيد ابناء منطقتهم ويسعون لكسب أصوات الطلاب مستخدمين في ذلك كل الأساليب كالعزف على وتر الانتماء الجهوي أو الثقافي وإن استدعى الأمر استخدام القوة والعنف ويرى **برهان غليون** (أن تشرذم البنية الاجتماعية لمجتمع من المجتمعات ، لا يفترض وجود تمايز مسبق ديني أو عرقي وإنما يخلق هو ذاته هذا التمايز كما يمكن لهذا التمايز أن يظهر على شكل نزاع بين مناطق ساحلية، وجبلية ،ريفية وحضرية ...)(غليون،1990،ص66) إضافة الى أن أغلب الحالات التي أجرين معهن المقابلات تدل على وجود ثقافة التعصب الجهوي بين الطالبات الجامعيات وهذا ما جاء في أقوالهن المشتركة وأمثلة ذلك قولهن (**جماعة الشاوية ، جماعة المنيعة ، جماعة تقرت ، جماعة البرانية**)وهذا ما تم تأكيده من خلال تصريحات الطالبات والتي سأذكر بعضها كتالي :لقد وقع شجار بيني وبين العديد من الطالبات (**خصوصا كي يوليو يعكيو على البرانية ويهدرو على الشاوية**)(**يولي يحكو على تقرت ولاية منتدبة وبلي تقرت لازم تتفصل على ولاية ورقلة**)(**كاين وحدا قعدا تجيب في كلمات وتقول بلي ناس الحجيرة يحكو هاك املا تقابضت معها**)ففي أغلب الأحيان نجد أن الاختلافات اللغوية التي تظهر بين الطالبات داخل الاقامة الجامعية وعدم احترام هاته الاختلافات والسخرية منها وسوء فهمها يؤدي الى ظهور العنف كتكلم طالبة باللغة الامازيغية مع زميلتها أمام طالبة أخرى لا تفهم الأمازيغية التي قد تفسر ذلك تفسير خاطئ قد ينتج عنه ممارسات عنيفة .

الجدول 14: يوضح وحدة تحليل انتماء الاصدقاء الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبة العنيفة

	فئة الاتجاه: انتماء الاصدقاء الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبة العنيفة		
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	ينتمون الى نفس المكان	09	%81.81
02	لا ينتمون الى نفس المكان	02	%18.18
المجموع		11	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أعلى نسبة من أصدقاء

الطالبات العنيفات ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبة العنيفة بنسبة بلغت 81.81% تليها نسبة 9.09% لطالبات الاتي لا ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبة العنيفة.

القراءة السوسيولوجية:من خلال القراءة الاحصائية للجدول أعلاه نستنتج أن أغلب الطالبات العنيفات يربطن علاقات الصداقة مع الطالبات التي ينتمين لنفس المكان الذي ينتمين اليه واللاتي يقمن معهن في نفس الغرفة والتي تكون في كثير من الاحيان العلاقات عبارة عن علاقات قرابية وهذا ما أكدته العديد من المبحوثات أثناء إجراء المقابلة معهن فالطالبات العنيفات يحاولن من خلال السيطرة التي يقمن ببسطها داخل مجال الاقامة الجامعية بتجنب توزيعهن العشوائي في الغرف من أجل تجنب التباين الشديد في عدم التوافق مع الكثير من الطالبات وهذا ما لاحظناه اثناء اجرائنا للمقابلات اين كانت أغلب هاته الطالبات يقمن مع من ينتمون الى نفس المكان الذي ينتمون اليه حيث صرحت لي أحد صديقاتي المقيمات في هاته الاقامة (**روحي للجناح F تلاقيه كامل بساكرة وتلقاي العينة لي راكي تحوسي عليها ثم)**

10-مناقشة نتائج الدراسة:

1.10.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

ما خلال ما تم عرضه من حالات يمكن أن نستنتج أن للمجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة يلعب دورا بارزا وكبيرا في انتاجها وممارستها للعنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية لأن البيانات الشخصية المدروسة من سن ، ومستوى تعليمي ، وعدد أفراد الاسرة وترتيبها داخل أسرتها وغيرها من المعطيات التي تمت دراستها إذا ما تم نشوؤها ونموها داخل مجال أسري يغيب فيه الحوار وإن وجد يكون عنيف وبيئة أسرية تحدث داخلها الشجارات والاشتباكات تساهم في تنمية وتغذية فعل العنف عند الطالبة الجامعية الذي بمجرد ما تنتقل الى مجال الاقامة الجامعية سوف تقوم بإنتاجه حيث يرى أصحاب نظرية التفاعل الاجتماعي أن معظم الاتجاهات النظرية للتفاعلية الرمزية تتفق على التسليم على أن الفرد يقوم بصياغة و تشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال التفاعل الاجتماعي أو عن طريق استخدام الرموز مثل اللغة و على هذا يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل و لهذا فالأبنـــــــــــــــــــاء يتعلمون العنف ممن يمثلون لهم قدوة كالآباء و الأمهات فالعنف الاسري ينشأ الأبناء على قبول مقولة أن العنف يعتبر طريقة مقبولة لحل المشكلات والأبناء الذين يتعلمون هذا السلوك يزيد احتمال ارتكابهم أعمال العنف عن غيرهم .ومما سبق ذكره يمكن **القول أن الفرضية الأولى قد تم إثباتها من خلال أن المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية .**

2.10.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

يمكن القول أن المجال العلائقي يساهم بشكل أو بأخر في ممارسة الطالبة الجامعية للعنف داخل الإقامة الجامعية لأن الاختلاط مع رفقة السوء ومصاحبتهم ينقل لطالبة الجامعية حتى وان كانت ليست عنيفة هذا الفعل إضافة لما تقوم به شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنمي لطالبة الجامعية العنف بمختلف أشكاله مما يجعل من علاقاتها مع الطالبات المقيمات علاقات سيئة فتلجأ للعنف دون خوف من أي عقوبات أو توبيخات لأنها

تجد المساعدة و الحماية من شبكة علاقاتها الاجتماعية فتصبح الطالبة الجامعية العنيفة محور رئيسي و طرف من أطراف هذه الجماعة؛ ومما سبق ذكره يمكن **القول أن الفرضية الثانية قد تم إثباتها من خلال أن المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية.**

3.10.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

يعد الانتماء المكاني للفرد من أبرز الأشياء ارتباطا بالهوية التي تظهر فيه جليا حيث أن التقليل من شأن مكان ما كالتمييز والمقارنة بين الريف والحضر مثلا من أبرز الأشياء التي تخلق الحساسية وحتى العنف بين الأفراد خصوصا إذا تم نعت او تعليق على مكان ما بسخرية واستهزاء أو بسوء فحتمية ذلك حدوث عنف لامحالة لاسيما إذا ما تعلق الأمر بالطالبة العنيفة وهذا ما أكدته أغلب المبحوثات،كما أن معظم الطالبات العنيفات ينتمي صديقاتهن الى نفس المكان الذي ينتمين اليه وهذا ما يفسر قوة الرابط الجهوي والعصبي الذي كان يظهر بشكل كبير في المجتمعات التقليدية والذي يتميز بالولاء للجماعة والدفاع عنها حتى وان كانت الظالمة . **من خلال ما سبق ذكره ومن خلال المقابلات لم يتم إثبات الفرضية الثالثة، بحيث لا يساهم المجال المكاني في ممارسة وإنتاج الطالبة الجامعية المقيمة للعنف بمختلف أشكاله بل يلعب الانتماء المكاني دورا وحافزا كبير في التشجيع على ممارسة العنف.**

11.خاتمة:

يندرج موضوع العنف ضمن مختلف المقاربات، ما يجعل من تفسيره تتأرجح بين هذه الأبعاد المختلفة فقد احتل صدارة اهتمام الباحثين والدارسين في مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية والعامل الرئيس وراء هذا الاهتمام ليس عائدا لتجذره انسانيا نظرا لملازمته التاريخ البشري وحسب بل لكونه أيضا أصبح ظاهرة تثير جدلا كبيرا خاصة داخل الوسط الطلابي الذي يعتبر من أبر الشرائح المهمة في المجتمع وخصوصا عند النوع الانثوي اللاتي عادة ما يقل بروز هذه الظاهرة عندهن مقارنة بالنوع الذكوري. ومن خلال دراستنا هذه حاولنا أن نفسر الظاهرة –المتداخلة الأبعاد– تفسيرا سوسيولوجيا وذلك من أجل معرفة مجالات التفاعل الاجتماعي الأكثر إسهاما في انتاج العنف داخل الإقامة الجامعية أين كانت نتائج دراستنا تشير الى أن المجال الشخصي أو بالأحرى (المجال الأسري)هو المجال الأكثر إسهاما في إنتاج العنف لتبقى الأسرة المسئولة الأولى وليست الوحيدة على تنمية العنف لدى الطالبة الجامعية وذلك من خلال التنشئة الأسرية التي تشجع على العنف دون ان ننسى الدور الكبير الذي تقوم به جماعة الرفاق في انماء هذا السلوك وتطويره؛ إن مجمل النتائج التي توصلنا إليها في الوقت الراهن تعكس البيئة الاجتماعية التي استقينا منها المعطيات كما تعكس الوقت الحالي والمكان إضافة إلى طبيعة وخصوصية العينة **و على ضوء النتائج المتحصل عليها نوصي بمايلي:**

1. لا يمكن تجاوز مثل هذه الظاهرة إلا بتدخل أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته الدينية والقانونية لحد من هذه الظاهرة واتخاذ برامج توعوية لأفراد هذا المجتمع.

2. على المؤسسة الأسرية أن تكون على قدر من المسؤولية في توجيه أبنائها بالحوار الفعال في جميع المواقف اليومية.
3. التقليل من استخدام العنف مع الأبناء لأن الأبناء إذا ما برمجوا عليه منذ الصغر، سيكون لا محال طبيعة في جميع تعاملاتهم مهما كانت المواقف.
4. على مؤسسات الجامعية ولاسيما الاقامات الجامعية ان تضع برامج ترفيهية تحمل قيما توعوية حول خطورة الظاهرة، بالخصوص أن الطالبات المقيمات هن زوجات المستقبل وأمهات لجيل الغد.

- قائمة المراجع

1-الرشدان، عبد الله(2004) **علم اجتماع التربية**، ط1، عمان، دار الشروق للطباعة والنشر.

2-السيد، علي محمد(2001)، **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، عمان،دار المسيرة للطباعة و النشر.

3-ابن منظور، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم الإفريقي المصري(1997)، **لسان العرب**، المجلد الرابع، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

4-ابراهيم، مروان عبد المجيد (2000)، **أسس البحث العلمي لا عداد الرسائل الجامعية**، ط1، عمان، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر.

5-أنجرس، موريس(2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية**، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، الجزائر، دار القصبة للطباعة والنشر.

6-بدوي، أم الخير (2017)، التفاعل **الإجتماعي الاسري والتوافق النفسي الإجتماعي للأفراد**، مجلة التغير الاجتماعي، العدد الثاني جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

7-بدوي، أحمد زكي(1986)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان للطباعة والنشر.

8-بن عيسى، محمد المهدي، بوسحلة، إيناس (2011). **تجاوز الإعاقة الحركية بين آليات الدمج وتشكيل الهوية**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج3(5)، ص-ص 516-539.
https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-22-ssh

9-بن عيسى، محمد المهدي، كانون، جمال (2011)، **مستخدمي الانترنيت بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج3(5)، ص-ص 581-606.
https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-22-ssh

10-بلعيساوي، الطاهر (2010)، **العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية دراسة مقارنة** .رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة البليدة.

11-دهيمي، زينب(2011)، **بعض بظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي**، مداخلة بالملتقى الوطني حول العنف في الوسط الجامعي، مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

12-سيد، عبد الله معتز(2005)، **العنف في الحياة الجامعية** .القاهرة، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية.

13-شحاتة، صيام(2004)، **النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**، ط1، مصر، دار الشروق.

14-زرواتي، رشيد(2008)، تدريبات **على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

15-علاجية، حنان(2002)، العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

16-عمران، كامل(2003)، **تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ**، مداخلة بالملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع بجامعة محمد خيضر بسكرة

17-غليون برهان (19990)، **نظام الطائفية من الدولة الى القبيلة بيروت**، لبنان، المركز الثقافي العربي.

18-منيب، تهاني محمد عثمان، عزة محمد سليمان(2008)، **العنف لدي الشباب الجامعي**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

19-كشرود، عمار الطيب(د-ت)، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، الجزائر، دار المناهج للنشر والتوزيع.

20-كامل أحمد سهير(1999)، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

21-نوري، ادريس (2004)، **استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة

22-يحيا، خوله احمد(2000)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.